

شرح الكافي {83} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلی

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الصالحين واهشهد ان
محمدًا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً - 00:00:00

الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين افروا اعمارهم وقضوا حياتهم ووصلوا كلام الليل بكلال النهار في خدمة هذا
الدين حتى اتاهم اليقين فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع اثرهم واختفى - 00:00:20

خطوة خطواتهم الى يوم الدين اما بعد لقد بدأنا في اخر درس ليلة البارحة في اوقات الصلوات وبينما بان الله سبحانه وتعالى قد اشار
اليها في كتابه العزيز ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً اي مفروضاً - 00:00:37

وبينما بان تلکم الاوقات التي هي للصلوات الخمس المفروضة محددة بداية ونهاية وان اوقاتها موسعة عدا صلاة المغرب فان العلماء
مخالفون فيها كما سنشير الى ذلك وان لم يعرض له المؤلف لان الكتاب كما تعلمون - 00:00:59

لا يعرض الاختلافات الفقهاء ولكننا احياناً نتناولها بشيء من الایجاز رصد للفائدۃ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على نبینا محمد صلی الله علیہ وعلی اصحابه. ومن سار علی نهجه الى يوم الدين - 00:01:20

تسليماً کثیراً. قال الامام المصنف رحمة الله تعالى كتاب الصلاة قال باب اوقات الصلوات. قال فصل ثم العصر وهي الوسطى. اذا مر بنا
في درس ليلة البارحة الوقت الاول وهو وقت صلاة الظهر - 00:01:44

وقت صلاة الظهر بزوال الشمس وينتهي حين يصير ظل كل شيء مثله وهو الوقت الذي يبدأ به او الذي يبدأ تبدأ به صلاة العصر هذا من بنا بدروس الامس وان جبريل عليه السلام صلى برسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت مرتين -

00:02:02

كما في حديثي عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم وقد بين ذلك قال ثم العصر وهي الوسطى لما روى علي رضي الله عنه وارضاه، اذا الوقت الثاني او الصلاة نحن قلنا -

00:02:28

المؤلف بدأ بصلاة الظهر واعتبرها الاولى لأن جبريل عليه السلام بدأ بها عندما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاوقات وبدأ بها ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما علم اصحابه المواقف -

00:02:46

وكذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يبدأون بها اذا سئلوا عن اوقات الصلوات ومن هنا كانت هي الاولى ولكن المؤلف اشار الى ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر نعم هذا هو القول المشهور عن الصحابة رضي الله عنهم وعن التابعين -

00:03:05

وهو ايضا قول الامامين ابي حنيفة واحمد وهم يأخذون بان قول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى وقوموا لله قاتنين يقولون ان المراد بالصلاحة الوسطى هي صلاة العصر وقد ورد في فضل صلاة العصر الى جانب الفجر شاركتها احاديث كثيرة -

00:03:25

ومن هنا وقع الخلاف بين العلماء. ما هي الصلاة الوسطى وهناك من قال هي العصر وهو أشهر الأقوال واقوها. كما ذكر المؤلف وهناك من قال بانها صلاة الصبح واخذ ذلك من قول الله تعالى وقوموا لله قانتين - 00:03:51 وقالوا ان القنوت هو طول القيام. وطول القيام لا يكون الا في صلاة الصبح لانها هي التي تطول فيها القراءة. ولذلك يطول القيام فيها

اي الوقوف وايضا استدلوا بعدة ادلة ولكن الذين ذهبوا الى ان الوسطى هي العصر قالوا بان تفسير وقوموا لله - 00:04:10
قانتين بطول القيام هذا احد التفسيرات وهناك من فسره بالطاعة وقوموا لله قانتين اي مطيعين. وايضا يفسر بالسكت وايضا ورد
احاديث كثيرة في فضله في صلاة العصر وقد شاركت الفجر فيها ومنها حديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
فيجتمعون في صلاتي الصبح وصلاة العصر - 00:04:34

الى اخر الحديث بعد ان يصعدوا فيسألهم الله سبحانه وتعالى كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم
يصلون ومن الادلة على ذلك الحديث الذي اورده المؤلف على ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر - 00:04:59
وهناك من قال بانها الظهر. قالوا لانها هي البداية قالوا صلاة الظهر هي المراد بها الصلاة الوسطى واستدلوا على ما ورد بفضلها وهناك
من قال بانها المغرب وقالوا هي الوسطى لانها تسبق الاولى وهي الظهر والثانية وهي العصر وتختلفا - 00:05:21
العشاء والفجر وهناك من قال بانها الفجر والذي قال بانه الفجر هو الامام الشافعى والذي قال بانها الوسطى هم اكثرا الصحابة
والتابعين والامامان ابو حنيفة واحمد وهذا هو ارجح الاقوال ولا نريد حقيقة ان نتبع الاقوال في ذلك والادلة فان ذلك - 00:05:41
يطول وربما يخرج بنا عن هدف كتابنا قال وهي الوسطى لما روى علي رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى. صلاة العصر ملأ الله بيوبتهم وقبورهم نارا. هذا دليل من الادلة ومنها حديث يتعاقب -
00:06:01

فيكم هذا احد الادلة وهناك احاديث رويت عن عائشة وعن ابي هريرة وغير هؤلاء بان المراد بها انما هي صلاة العصر في ذلك كثيرة
وهذا هو ارجح الاقوال. واما هذا الحديث الذي ورد فهو ورد في غزوة الاحزاب. وغزوة الاحزاب تعلمون - 00:06:26
التي اشار الله سبحانه وتعالى اليها في سورة الاحزاب التي جاء مما ذكر فيها اذا جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واد زاغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتنظرون بالله الظنو - 00:06:46

هناك ابتدئ المؤمنون وزلزلوا زلزالا عظيما تعلمون ما اصاب المؤمنين من الشدة والكرب في تلك المعركة ولكن الله سبحانه وتعالى
سلط على الاعداء قوتهم سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى لا يغلب. ان تنتصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. ان لننصر - 00:07:01
والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. ولذلك ارسل الله سبحانه وتعالى عليهم تلك الريح التي طافت واسقطت خيامهم
واطفأت مراهم وحل بهم ما حل حتى ولو فارعين مدربين - 00:07:25

يعنى عليهم ريحها وجندوا لم تراها وكان الله بما تعلمون بصيرا. الايات المعروفة في سورة الاحزاب اذا هذا الحديث جاء في ماذا؟ في
غزوة الاحزاب ولا شك بان المؤمنين احاط بهم الاعداء وتعلمون قصة حصر الخندق - 00:07:43

الذى اشار به سلمان ولكن النهاية كانت للمؤمنين وهكذا كل من يسلك طريق الحق ويسيء في طريق الرشد فان الله وتعالى ينصره.
فان الحق دائما هو الذي يغلب وهو الذي يعلو ولا يعلى عليه - 00:08:02

قال رحمه الله متفق عليه واول وقتها اذا صار ظل كل شيء مثله. هنا اشكل على بعض العلماء اذا صار ظل كل شيء نحن
راعينا بان جبريل صلي برسول الله صلي الله عليه وسلم صلاة العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شيء مثله - 00:08:20
ولكنه صلي به الظهر في اليوم الثاني حين ايضا صار ظل كل شيء مثله وهو الوقت الذي صلي به باللامس فهل المثل مشترك بين
الوقتين بين الصلاتين؟ بحيث ان الانسان لو صلى في ذاك الوقت صلاة الظهر او - 00:08:43

العصر يكون مؤديا لكل من الصلاتين في وقتها. ولذلك طرب الذين اجازوا ذلك كاسحاق ابن راهوين الذي يرى ان هذا قدر مشترك
ونسب ايضا الى المالكية بأنه لو قام اثنان احدهما يصلى الظهر والآخر يصلى العصر انه يكون مصيبا للوقف - 00:09:02
ولكن الحقيقة او الصحيح ان المراد اذا صار ظل كل شيء مثله بالنسبة للعظم العصر ثم زاد ادنى زيادة يعني اذا الى المثل حينئذ يبدأ
وقت العصر فيكون بعد المتر - 00:09:22

اما بالنسبة لصلاة الظهر فان نهاية الوقت هو المثل. ولذلك جاء في الحديث لا يحضر لا يخرج وقت صلاة الظهر حتى يحضر وقت
العصر اذا حضر وقت العصر انتهى وقت الظهر وفي الحديث الاخر ان لصلاة اولا واخرا وان اول صلاة الظهر حين تزول الشمس -

وان اخرها حين يصير ظل كل شيء مثله اذا المثل هو الحد الذي ينتهي اليه وقت الظهر وهو البداية التي يبدأ بها وقت صلاة العصر ولكن العلماء مختلفون ايضا في وقت صلاة العصر - [00:10:03](#)

هل هو يبدأ بالمثل وينتهي بالمثل او يبدأ بالمثل وينتهي باصفارار الشمس وهناك ما يعرف بوقت الجواز ووقت اهل الاعمار قال واول وقتها اذا صار ظل كل شيء مثله واخره - [00:10:21](#)

تكلمنا عن هذا في درس الامس وقلنا المراد اذا صار ظل كل شيء مثله يضاف اليه الظل الذي كان موجودا وقت الزوال فان معنى الزوال ان ينتهي الظل الى القصر فيتوقف. فإذا بدأ في الزيادة - [00:10:39](#)

هذا عالمة ان الشمس تحولت عن كبد السماء وانه بدأ الزوال. اذا هناك ظل موجود قبل الزوال يضاف الى المثل هذا هو المراد واخره اذا صار ظل كل شيء مثل مثليه. اذا صار ظل كل شيء مثليه. هذا هو مذهب ماذا؟ هذه الرواية - [00:10:56](#)

ويلتقي فيها المالكية والشافعية مع الحنابلة ولكن الحنفية يخالفون في ذلك. فهم يرون ان البداية انما هي المثلان. وهناك حديث يستدللون به جاء مضرب المثل ليس هذا حقيقة محل ان نناقش مثل هذه الامور - [00:11:19](#)

اما من المثل الى المثلين هذا وقت اختيار وهو الوقت الذي صلى به جبريل في الرسول صلى الله عليه وسلم طلابه في اليوم الاول العصر حين صار ظل كل شيء مثله وفي اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثليه - [00:11:37](#)

يضاف اليه ايضا الظل الذي كان موجودا وقت الزوال ومن هنا ثم قال اي جبريل عليه السلام للرسول صلى الله عليه وسلم الوقت ما بين هذين فوق الشافعية والمالكية عند هذا الحد وقالوا هذا هو وقت العصر يبدأ بالمثل - [00:11:57](#)

ينتهي بالمثلين ولكن الامام احمد رحمه الله له رواية اخرى يرى فيها وهي ايضا الاظهر في المذهب ان وقت العصر يمتد الى اضطرار الشمس وهناك حديث صحيح ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت العصر - [00:12:18](#)

ما لم تغفر الشمس قال لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث جبريل عليه الصلاة والسلام وصلى الله عليه وسلم وقت العصر حين صار ظل كل شيء مثله ثم صلى بي في المرة الاخري - [00:12:38](#)

حين صار ظل كل شيء مثليه قال رحمه الله عنه ما في يعني والشاهد قال بعد ذلك في الحديث ما جاء به المؤلف ثم قال يا محمد الوقت ما بين هذين هذا هو - [00:12:57](#)

محل الشاهد وهو متمسك الشافعية والمالكية يا محمد الوقت ما بين هذين قالوا فجعلا حدا لاول الوقت وحدا لاخره فجعل الوقت محصورا بين حدين المثل والمثلين قالوا فلا يتجاوز ذلك الوقت لانه صلى به مرتين ثم قال له يا محمد - [00:13:13](#)

الوقت ما بين هذين ولكن الحنابلة في الرواية الاخرى استدلوا بادلة اخرى اشرت الى واحد منها وهناك غيره قال وعنده ان اخره ما لم تصفر الشمس. وعنده اي وعن الامام احمد اي رواية اخرى عن الامام. وهذه - [00:13:37](#)

صححها بعض علماء المذهب ورأوا ان هذه هي الاشهر قال لما روى عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال وقت العصر ما لم تصفر الشمس - [00:13:58](#)

رواه مسلم. حمد الله ابن عمرو ابن العاص. روى هذا الحديث وايضا جاء في احاديث اخرى وقت العصر ما لم تصفر الشمس عن ابي هريرة اذا جاءت احاديث تبين ان وقت العصر يمتد الى اصفر الشمس - [00:14:15](#)

لكن ليس معنى هذا ايها الاخوة بان الانسان لو صلاها قبل الغروب يقال بأنه قد صلاها في غير وقتها لا هذاك يسمى وقت جواز ولكن وقت جواز فيه تساهل واهتمام - [00:14:31](#)

ويسمى وقت ضرورة لان اهل الضرورة يصلون به اقصد اهل الاعذار الحائض اذا طهرت النساء الصغير اذا بلغ المجنون اذا ايضا الكافر اذا اسلم. هذا الوقت لانه جاء في احاديث من ادرك ركعة من العصر - [00:14:47](#)

قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وفي حديث اخر من ادرك سجدة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وورد مثل ذلك ايضا في ماذا؟ في صلاة الصبح وورد حديث عام من ادرك ركعة - [00:15:07](#)

من الصلاة فقد ادرك الصلاة قال ثم يذهب وقت الاختيار ويبقى وقت الجواز الى غروب الشمس. ها هو ويبقى وقت الجواز ويضيف اليه بعض العلماء ما وضوره يبقى وقت الجواز ان هذا جائز يعني لا يقال بان من صلى قبل غروب الشمس لانه ادى الصلاة في غير وقتها - [00:15:24](#)

لا يقال هذا لكن يقال عنه بانه متساهل. لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذم الذين يؤخرون الصلاة وشبههم بالمنافقين حيث قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي اخرجه مسلم وغيره - [00:15:50](#)

تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين يجلس احدهم حتى اذا اصفر في الشمس فكانت بين قرني شيطان قام فقرها اربع او فقر اربع لا يذكر الله فيها الا قليلا. لأن الذي يتحين قبيل - [00:16:09](#)

الى غروب الشمس يضيق الوقت بالنسبة له وهو قد صلى الصلاة في اخر وقت من اوقاتها وهو ايضا يتطلب منه امرا يتوجع في ذلك. فهذا يعتبر متساهلا ولا ينبغي ان يفعل المسلم ذلك - [00:16:29](#)

قال ومن ادرك منها جزءا قبل الغروب فقد ادركها. هذه مسألة فيها خلاف من ادرك ركعة قبل ان تغرب الشمس فانه يدركها. والمسألة ايضا فيه خلاف هناك من يرى ان الوقت ينتهي بالمثليين كما مر بنا - [00:16:46](#)

عند الائمة وهناك من يرى انها تدرك بادراك ركعة. وهناك من قال بادراك سجدة. وهناك من قال لا تدرك بادراك سجدة ولا باقل بل وقاوسوها على الجمع ان صلاة الجمعة كما تعلمون من لم يدرك ركعة منها لا يدرك الجمعة يتمها ظهرا يعني لو جئت وقد صلى الامام - [00:17:03](#)

الركعة الاولى ورفع رأسه من الركوع حينئذ تكون الجمعة قد فاتتك فانت تمها ظهرا حتى وان دخلت معه بخلاف الصلوات الخمس فلو ادركك الامام في اخر لحظة ما دام لم يسلم فانك ادركك الصلاة وحينئذ هل تحصل على ثواب - [00:17:27](#)

الجمعة هؤلاء مسألة فيها خلاف بين العلماء سيأتي الكلام عنه ان شاء الله اثناء الحديث عن صلاة الجمعة قال ومن ادرك منها جزءا قبل الغروب فقد ادركها لما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من ادرك سجدة من صلاة العصر - [00:17:50](#)

قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته متفق عليه. لكن هناك من ينماز في هذا يقولون السجدة تختلف عن الجزء لان السجدة معنى هذا انه اطرف جزءا من الركع لكن قد يأتي والامام في اخر التشهد فهل يقال بانه مدرك؟ بعضهم قال نعم هناك خلاف في المذهب وفي غير المذهب واكثر العلماء - [00:18:14](#)

كما سمعتم يحددون وقت صلاة العصر قال المصنف رحمه الله ولكن الحنفية حتى نبين مذهبهم نهايته يبدأ من المثليين وينتهي بالصارار الشمس قال رحمه الله وتعجيلها افضل بكل حال وتعجيلها افضل لان الرسول صلى الله عليه وسلم حظ على ذلك - [00:18:36](#)

وهذا هو المعروف في الغالب عن الرسول صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر في هذا المسجد ثم يرجعون الى رحالهم في اخر المدينة. والشمس لا تزال بيضاء نقية. معنى هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:00](#)

كان يصلحها في اول وقتها قال رحمه الله وتعجيلها افضل بكل حال لقول ابي بربعة رضي الله عنه في حديثه كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية متفق عليه. يعني حية لا تزال - [00:19:21](#) ببيضاء نقية بمعنى انه لم يبدأ الغروب اذا معنى هذا ينتقلون ويعودون الى رحالهم وهذا يحتاج الى وقت ليست سيارة حتى يقال بانها تقطع المسافة في لحظات او في دقائق - [00:19:46](#)

هذا يحتاج الى وقت فيعودون الى رحالهم ولا تنسو بان الصحابة رضي الله عنهم كانوا ينتظرون فيسبحون وبهالون ثم بعد ذلك ينصرفون. اذا هناك وقت واسع حتى يصلوا الى رحالهم مما يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:59](#) كان يبادر باداء صلاة العصر في الغالب لانه اخرها عليه الصلاة والسلام في الغالب يصلحها في اول وقتها وتعلمون ايضا ما جاء في

التشديد وبالوعيد في شأن الذين ايضا يتساهمون في صلاة العصر من ترك صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماه ما - [00:20:19](#)

معنى وتر اهله يعني كأنه فقد اهله وماه يعني شبه من يفقد الاجر والثواب والجزا لمن يفقد اهله وماه ولا تنسوا بان فقد الاهل والمال من اعظم الامور واسدها على النفس في هذه الحياة الدنيا. ان يفقد الانسان اهله وان - [00:20:43](#)

يفقد ماه ليس بامر سهل ميسور اذا من يترك صلاة العصر يشبه من يفقد ما له واهله وجاء في الحديث الاخر من ترك صلاة العصر حبط عمله اي فسد عمله. هل فسد عمله بالنسبة لتلك الصلاة - [00:21:04](#)

او فسد عمله بانه يسري الى غيرها هناك كلام للعلماء وهذا المراد منه ايها الاخوة التشديد والتغليظ والتنبيه اولا التأكيد على اهمية صلاة العصر وان المسلم يحافظ عليها كما جاء ايضا التحذير من التخلف عن صلاته العشاء - [00:21:24](#)

وصلاة الفجر فانه حذر من ذلك وبين بان الذين كانوا يتخلقون عنهم انما هم المنافقون اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما يعني من الاجر والثواب لاتوهموا ولو حبوا. مع ان - [00:21:44](#)

لو دعي الى عرق ثمین يعني عام فيه اجزاء يسيرة من اللحم لا القى بثوب قلبه وذهب للحصول على ذلك ولكنهم كما قال الله تعالى لا يأتون الصلاة الا وهم کسالی ولا ينفقون الا وهم کارهون - [00:22:07](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل ثم المغرب وهو الوتر اذا انتهينا الان من صلاة العصر وعرفنا ان لها وقتان اول واخر. وان اوله يبدأ بالمثل وان اخره اما ان ينتهي بالمثلين او باضطرار الشمس ولكنه في الحقيقة - [00:22:27](#)

كم من ادرك صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس يكون مدركا لها ولكن هل يأثم بالتأخير؟ هذا يرجع الى ماذا؟ الى السبب. فان كان من يعتاد تأخير الصلاة فلا ينبغي له - [00:22:48](#)

وان كان لعذر فهو معذور واهل الاعذار شأنه المعروف في هذه الشريعة قال ثم المغرب وهو الوتر. ثم المغرب وهو الوتر. يعني وتر الصلوات صلاة المغرب لماذا سميت وتر؟ لأنها هي الوحيدة الوتر. صلاة الفجر ركعتان شفع - [00:23:03](#)

والظهر اربعة والعصر اربع والعشاء اربع اذا كل الصلوات شفع ما عدا المغرب ثلاث اذا هي وتر ولذلك سياتي في الكلام عنها في اعادة صلاة المغرب يعني عندما تصليها مثلا وحدك وتجد - [00:23:22](#)

الجماعة تعيدها ما لا يفعل بحديث لا وتران في ليلة سياتي الكلام عنها ان شاء الله في موضعه اذا وايضا جاء في الحديث المغرب صلاة المغرب وتر. والله وتر يحب الوتر - [00:23:39](#)

لان الله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له في ملکه ولا شريك له في عبادته ولا شريك له في اسمائه وصفاته. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يحيطون به علما - [00:23:55](#)

قال ثم المغرب وهي الوتر واول وقتها اذا غابت الشمس اول وقتها كما جاء في حديث جبريل اذا وجبت الشمس يعني غربت او غابت هذا هو اول وهذا مجمل عليه عند المسلمين عموما - [00:24:16](#)

يعني وقتها يبدأ بغرروب الشمس وهذا هو الوقت الذي صلى به جبريل او ام به جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت مرتين في اليوم الاول المغرب حين وجبت الشمس. يعني غابت - [00:24:34](#)

وفي اليوم الثاني صلى به المغرب في الوقت الذي صلاها به في اليوم الاول. ومن هنا قال المالكية والشافعية ليس للمغرب الا وقتا واحدا ما هو هذا الوقت؟ هو وقت غروب الشمس - [00:24:52](#)

وان من يؤخرها فانه اثم. ولكن الحنفية والحنابلة قالوا وقتها يمتد من غروب الشمس الى تغيب الشفق الاحمر هناك شفقان احمر وابيض ولكن مع ذلك نجد ان الحنفية والحنابلة ايضا يحظون على المبادرة في ادائها في اول الوقت - [00:25:10](#)

وانه لا ينبغي ان تؤخر لأن جبريل صلى بالرسول صلى الله عليه وسلم امه عند البيت مرتين في وقت واحد ما هي الصلاة التي يبادر بها في اول وقتها ولا ينبغي تأخيرها لكن لو اخرت الى ما قبل مغيب الشفق - [00:25:33](#)

الاحمر فهذا هو وقتها. لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت صلاة المغرب ما لم يغدو الشهر وفي رواية ما لم يغب الافق في حديث طويل ان للصلاۃ اولا واخرا. وان اول صلاة المغرب - [00:25:52](#)

حين تغيب الشمس وان اخر وقتها حين يغيب الافق يعني عندما يذهب الافق اي الحمرة التي تكون في السماء ثم بعد ذلك يتبعها بياض. ولكن الحنفية يرون ان ان صلاة العشاء لا بانتهاء الحمرة انما تبدأ بماذا؟ بالبياض الذي يكون في السماء - [00:26:11](#)
ويستدلون بتأخير رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء. ولكن هذا ليس بدليل لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب في تأخير صلاة العشاء وايضا هو اخرها والرسول صلى الله عليه وسلم قد قال لولا ان اشقت على امتى لاخترت العشا الى - [00:26:36](#)
ثلث الليل وفي حديث اخر الى نصف الليل وكان الصحابة احيانا تغط رؤوسهم ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت في ذلك احاديث كثيرة. اذا وقت المغرب يبدأ بغرروب الشمس - [00:26:56](#)

هل وقتها موسع؟ المالكية والشافعية قالوا ليس لها الا وقت واحد الحنفية والحنابلة قالوا لها وقتان وان اختلفوا في النهاية هل هو يمتد ماذا؟ يمتد الى قروب الشفق الاحمر قال - [00:27:12](#)

واول وقتها اذا غابت الشمس واخره اذا غاب الشفق الاحمر لما روى بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر بلال رضي الله عنه واقام المغرب حين غابت الشمس - [00:27:32](#)

ثم صلى المغرب في اليوم الثاني حين غاب الشفق ثم قال وقت صلاتكم بينما رأيتم رواه مسلم رحمة الله في قصة الرجل الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث بريدة هذا يسأل عن اوقاه في الصلوات - [00:27:49](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم طلب منه ان يقيم يومين اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يربها الاوقات تطبيقا عمليا ينظر الى ذلك دون ان يلقنه ليكون ذلك اوقع في ذهنه واحفظ له - [00:28:07](#)

ولكي يتصور ذلك وقد بينت لكم اظن في درس ليلة البرع وشرط اشارة خفيفة الى ان ضرب الامثلة وتقريب الامور انما هو من منهج القرآن الكريم وايضا منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته فتحن نجد ان القرآن يكثر من ضرب الامثلة من ذكر القصاص من ذكر الشواهد من اخبار - [00:28:25](#)

الامم السابقة لتعتظر ولتكون اسهل للحفظ و الواقع في الذهن. كذلك نجد ان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم كثيرا ما يضرب الامثلة في احاديث كثيرة ليقرب المسائل الى الناس. واحيانا نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد - [00:28:48](#)

يسأل عن سؤال فيجيب عن اكثر من لماذا؟ للحاجة الى ذلك كما في قصة الذي سأله رسول والله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا. فقال عليه الصلاة والسلام هو الطهور ماؤه وزاد الحل - [00:29:09](#)

ميته وايضا ضرب لذلك الاعرابي الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معرضا لامرأته بانها ولدت غلاما يخالف لونه لون ابيه وامه فان الرسول صلى الله عليه وسلم سأله عن الابل التي عنده ما الوانه - [00:29:29](#)

ثم قال هل فيها من عورة؟ قال نعم. قال وان اتهاها ذلك؟ قال لعل ابنك هذا نزع ارق فرفع الشك الذي كان في ذهن الرجل ورده الى اليقين فذهب مطمئن النفس - [00:29:46](#)

وهذا هو اسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الطريق السوي الذي ينبغي ان يسلكه الداعية الذي يدعو الناس الى الحق والى طريق مستقيم قال وفي حديث عبدالله ابن ابي عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وقت المغرب ما لم - [00:30:01](#)

الشفق قال بعدها سمى الشفق الاحمر قال ويكره تأخيرها عن وقتها. لماذا يكره تأخيرها عن وقتها؟ مع ان عند الحنابلة وقتها موسع نسبيا لأن جبريل ان الرسول صلى الله عليه وسلم عند البيت مرتبين وقال له الوقت - [00:30:23](#)

ما بين هذين اذا ينبغي ان يبادر بصلوة المغرب كما نرى الان ترون الان في المساجد صلاة المغرب تختلف عن غيرها. يعني ترون انه بعد الاقامة بدقاائق محدودة تجدها لا تتجاوز بعد نهاية الاذان خمس دقائق - [00:30:45](#)

اقاموا الصلاة كل ذلك للمحافظة والحرص على ان تؤدى في اول وقتها فلا تكون بعيدة عن عن غروب الشمس لأن جبريل صلىه بالرسول صلى الله عليه وسلم حين وجبت الشمس - [00:31:02](#)

اي حين غربت نحن لماذا ايتها الاخوة تروننا نوسع وندقق ونوضح لأن هذا امر الصلاة وهي مهمة وينبغي الا تخفانا مثل هذه الامور لأن

هذه كلنا نحن بحاجة اليها ولذلك لا نقتصر على ما في الكتاب بل نوضح ما في الكتاب - [00:31:17](#)
وربما نزيد ما نرى ان الوقت او ما نرى ان الحاجة تدعوا الى زيادته وبيانه قال ويكره تأخيرها عن وقتها لان جبريل عليه السلام صلاها
بالنبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:31:37](#)

في اليومين في اول وقتها. اذا هذه الجملة التعليلية لان جبريل هذه نسميتها في النحو جملة تعليلية اي تبين العلة والسبب الذي من
اجله يكره تأخير صلاة العشاء ما هو السبب؟ لان جبريل صلی بالرسول صلی الله عليه وسلم عند البيت مرتين في - [00:31:55](#)
وقت هذه الجمل تسمى جمل تعليلية اي تعلل لنا الاحكام وتغليل الاحكام امر مهم ولذلك كيف اسقطها العلماء الذين جاءوا بعد الائمة
وتلاميذهم كيف استطاعوا ان يعرفوا اصولهم كيف استطاعوا ان يخرجوا على اصول الائمة؟ بحثوا عن علل الاحكام -
[00:32:15](#)

فاما عرفا علل الاحكام عرفا الطريقة والمنهج والسلوك الذي كان يسلكه الائمة الاربع رحمهم الله تعالى في تقرير المسائل وتخريجها
على الكتاب والسنة فساروا في نفس الطريق فخرجوا كثيرا من المسائل على ولذلك - [00:32:38](#)
في المذهب يقول روي مذهب الحنابلة رواية اخرى رواية ثالثة عند الشافعية قول القول الثاني عند المالكية رواية رواية وهكذا
ترون وفي مذهب الحنفية رواية ظاهر الرواية وهكذا قال قال جابر رضي الله عنه - [00:32:58](#)

كان النبي صلی الله عليه واله وسلم يصلی المغرب اذا وجبت الشمس متفق عليه. معنى وجبت ايه الاخوة يعني غابة انا احدث لكم
قد يشكل على بعضنا ما ما علاقة وجبت بغاية - [00:33:19](#)
القصد وجبت سقطت. بمعنى سقطت اختفت عنك. ولذلك الله تعالى يقول اذا وجبت جنوبها في شأن ماذا؟ ما ينحى. يعني وجب
جنوبها فكلوا منها. يعني وجبت جنوبها اذا سقطت واستقرت على الارض - [00:33:39](#)

اذا وجبت الشمس بمعنى كأنها سقطت اي اختفت وبعدت عن الابصار فلا ترى ولكنها تنتقل الى ماذا؟ الى امة اخرى. اذا هي موجودة
ولكنها غابت عنك انت ايه المشاهد فلا تراها - [00:33:55](#)

اذا معنى وجبت اي غابت عن انظارك عن نظرك هذا معنى بمعنى سقطت نعم قال المصنف رحمة الله تعالى فصل ثم العشاء يعني هذه
هي الصلاة الثالثة وهي صلاة العشاء وتسمى صلاة العشاء الاخيرة والمغرب العشاء الاولى. وتسمى صلاة المغرب - [00:34:14](#)
صلاة العشاء ترون انها من اوسع الصلوات وقتا يعني وقتها يمتد اكثر من غيرها لانه بالنسبة لوقت ماذا الجواز والضرورة يمتد الى ما
قبل طلوع الفجر وهذا هو اطول الاوقات - [00:34:36](#)

ولكن وقتها المفضل هل هو الى ثلث الليل؟ كما هو رأي اكتر العلماء الجمهور نصف الليل او انه ايضا يكون ايضا يمتد الى ما قبل
طلوع الفجر قال ثم العشاء واول وقتها اذا غاب الشفق الاحمر. اولا ترون بحمد الله ان الكتاب الذي بين ايديينا هو كتاب واضح -
[00:34:53](#)

يعني هو لا يحتاج حقيقة يعني اذا امعن القارئ او الناظر فيها النظر لا يجد حقيقة فيه غموضا وصعوبة ولو وزن بينه وبين الكتاب
الذي كنا نقرأ لوجدنا فرقا كبيرا. لماذا؟ لأن ذاك كان يعرض للمذاهب الائمة الاربعه. ويأتي - [00:35:18](#)

من المسائل موجزة وربما يستخدم الاسلوب المنطقي كما ترون لان صاحبه انما هو يعني استغل في المنطق والفلسفة فربما تجد في
عبارات وليس في كلها ما يحتاج الى وقفات. الى جانب انه ايضا ضغط المسائل هذا كتاب واضح فيه وضوح. والمؤلف رحمه -
[00:35:37](#)

الله تعالى انما هذبه من كتاب المغني. يعني بذل فيه جهدا عظيما فاختار المسائل. ولكنه جاء بها بايجاز وایضا ترون انه كتاب لا يخلو
من الادلة قال واول وقتها اذا غاب الشفق الاحمر - [00:35:59](#)

واخره ثلثا واخره ثلث الليل. ها اذا غاب الشفق الاحمر يبدأ ماذا وقت صلاة العشاء يبدأ وقت صلاة العشاء هذا عند جماهير العلماء من
هم المالكية والشافعية والحنابلة وعند الحنفية اذا غاب الشفق - [00:36:18](#)

الابيض يعني يبدأ وقتها من وقت البياض. هذا هو رأيهم ويستدلون بان الرسول صلی الله عليه وسلم كان يؤخرها قال واخره ثلث

الليل لما روى بريدة رضي الله عنه ان النبي لما روى بريدة رضي الله عنه هو قراءتك الاخيرة هي الصحيحه نعم نعم لما روى بريدة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:36:39

الله وسلم صلى العشاء في اليوم الاول حين غاب الشفق وصلاتها في اليوم الثاني حين ذهب ثلث الليل قال وحدث ابن عباس رضي
الله عنهم في صلاة جبريل عليه السلام مثله. في صلاة - 00:37:05

في صلاة جبريل عليه السلام ولا جبريل في صلاة جبريل عليه الصلاة والسلام مثله وعن ابن عمر رضي الله اذا حدث عبدالله ابن
عباس هو الذي رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم في قصة امامه جبريل - 00:37:22

كذلك اذا رواه جابر ابن عبد الله والمؤلف يكرره فاذا قال حديث عبد الله ابن عباس وحديث جابر فهي اشارة الى حديث امامه جبريل
بالرسول صلى الله عليه وسلم. لانه صلى به العشا في اليوم الاول حين غاب الشفق الاحمر. حين غاب الشفق. وفي اليوم الثاني -
00:37:40

ماذا عند ثلث الليل؟ وقال له الوقت ما بين هذين. يا محمد الوقت ما بين هذين فهل يمتد الى نصف الليل او لا جاءت احاديث اخرى
تشير الى ذلك قال وعن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الشفق الحمرة - 00:38:00
فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة رواه الدارقطني. اذا هذا الاثر وهذا الحديث فيه تفسير الشفق ما المراد به بانه الحمرة هذا عن عبد
الله ابن عمر رضي الله عنه ولكن تكلم في هذا الحديث - 00:38:25

قال وعنه اخره نصف الليل وعنده اي وعن الامام احمد رواية اخرى نتبه لعود الضماير فان معرفة عود الضمير مما يوضح لنا ايضا
المسائل يعني الرواية الاولى عن الامام احمد ان وقت العشاء يمتد الى ثلث الليل - 00:38:43
والرواية الاخرى وهي ايضا رواية قوية يمتد الى منتصف الليل وفي ذاك احاديث وفي هذا احاديث ولكن امام جبريل حفر في الوقت
ما بين مغيب الافق اي الشفق وما بين - 00:39:03

ثلث الليل قال وعنه اخره نصف الليل لما روى عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وقت العشاء
الى نصف الليل. رواه مسلم رحمة الله. فعمل الاحاديث التي وردت في هذا - 00:39:19

صحيحة منها ما جاء في صحيح مسلم قال رواه مسلم وابو داود ورحمهما الله وغيرهما قال والافضل تأخيرها لقول ابي بزرة رضي
الله عنه كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يستحب ان يؤخر العشاء متفق عليه. لكن ينبغي الا يكون يعني هو - 00:39:39
ويستحب تأخيرها شريطة الا يترب على ذلك ماذا ان ينام بعض الناس لانه ربما بعض الناس يأخذ النوم تعود ان ينام مبكراً فينبغي
للامام ان يكون حصيفاً عارفاً باحوال ماذا مأموريه فانه يراعي احواله - 00:40:02

قد يجد بين الذين يصلون وراءه اناساً كباراً فينبغي ان يراعي احوالهم وان لا يطيل في الصلاة وبعض الشباب مثلاً يطيل في الصلاة
ولا ينظر الى حال الذين من ورائه - 00:40:22

تجد انه تلحقه مشقة وعنى وربما يذهب خشوعه بينما نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم انكر على معاذ في قصة صاحب وقال يا
معاذ اتريد ان تكون فتاناً؟ ثم قال عليه الصلاة والسلام اذا ام احدكم الناس فليخفف فان فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة -
00:40:35

لان الذي يصلى وراءك قد يكون خبيراً. وربما يكون هذا المسجد على طريق من الطرق قد يمر بك انسان له حاجة سريعة يمر بك
طبيب بحاجة الى ان يعود الى المستشفى ليعالج مريض. انسان يريد ان يقضي حاجة عاجلة - 00:40:57
الانسان يريد ان يحمل مريضاً الى غير ذلك فينبغي ان تراعي احوال الناس الذين يمررون بك اما اذا كنت تطمئن وتعرف الذين يصلون
وراءك فانت بذلك تراعي هذه ناحية. اذا ينبغي للامام ان يراعي ماذا احواله - 00:41:14

الى الذين كذلك التأخير ايضاً. انت انظر الى احوال الذين معك. ربما يكون فيهم من الشيوخ الكبار الذين تعودوا على ان يناموا
مبكرين ويعيد صلاة العشاء فينبغي ان تراعي ايضاً احوالهم. ولكن اذا توفرت عندك جميع الاسباب فلك ان تؤخر صلاة العشاء -
00:41:30

اذا رأيت المصلحة في ذلك اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يداوم على تأخيرها.

يصلحها احيانا احيانا في اول الوقت واحيانا يؤخرها - 00:41:50

ولذلك ناداه عمر رضي الله عنه في بعض الاحاديث لما بدأت رؤوس الناس تغط في النوم يعني دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ينبغي للامام ان يراعي احوال الناس. كذلك الذي يخطب الجمعة ايضا - 00:42:04

ليست القضية ايها الاخوة في تطوير الخطبة. لانك لو اطلت الخطبة ربما يمل الناس ويأسمون وانك لو اختصرتها وجئت بالمعانى بالالفاظ التي تحمل المعانى التي تؤدي الى ما ينفع السامعين هذا فيه خير لان رسوله صلى الله عليه وسلم ما كان يطيل الموعظة وانما هي كلمات بسيرات - 00:42:21

ما كان يطيل الموعظة. يعني كلماته عليه الصلاة والسلام وخطبه موجزة. لانه صلى الله عليه وسلم اوتى جوامع الكلم اذا مراعاة احوال المصليين ينبغي ان تكون في كل الاحوال وفي اي صلاة من الصلوات - 00:42:45

قال ويستحب ان يراعي حال المأمومين. ها المؤلف الحمد لله نبه الى ذلك. نعم. لقول جابر رضي الله عنه وارضاه كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يصلى العشاء احيانا يقدمها واحيانا يؤخرها - 00:43:04

اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم ابطأوا اخر متفق عليه لانه اذا تأخر بعظمهم فيه مطلع يعني ان تؤخرها انظر من تأخر لسبب فيدرك مع هذه الصلاة. فهو يكسب اجرا وانت ايضا ايها الامام تكسب اجرا. لكن لا - 00:43:21

كونوا على حساب الموجودين. لا تؤخر الصلاة لاجل زيد وعمر ليحضر انسان يعرف بالكسل او عادته الا يأتي الليلة لو اقيمت الصلاة وتترك حاجة اناس يتسابقون الى المساجد ويطبقون قری الله تعالى فاستبقوا الخيرات - 00:43:41

سارعوا الى مغفرة من ربكم في ينبغي ان يراعى احوال هؤلاء اكثر من اولئك الذين لا تتحرك خطاهم الا اذا سمعوا ينادي يقيم للصلاه قال ثم يذهب وقت الاختيار ويبقى وقت الجواز الى طلوع الفجر الثاني ثم يذهب وقت الاختيار ويبقى وقت - 00:44:00 والضرورة وقت الجواز ماذا؟ ان الانسان لو ضاق به الوقت لو نسيها لو نام عنها وادرك الوقت قبل الفجر يصلحها ولا يقال بأنه قد خرج عليه الوقت وقت الضرورة الذي لم يشر اليه يعني وقت اهل الاعذار - 00:44:24

أهل الاعذار من هم؟ الذين مر بهم الذين مر ذكرهم بنا امرأة حائض ظهرت فانها حينئذ هنا تصلي ماذا؟ الصالاتين اللتين ذهبتا المغرب والعشاء. لانها ادركت جزءا من وقت صلاة العشاء - 00:44:42

وكذلك ايضا النساء الصغير اذا ماذا بلغ ايضا المجنون اذا فاق عقل كذلك الكافر اذا اسلم. اهل الاعذار هذا وقت يعتبر ماذا خاصا يجتمع فيه صلاتان بالنسبة لهم المغرب والعشاء وهناك الحال بالنسبة للظهر والعصر لو ادرك قدرها ولو مقدار ركعة قبل غروب الشمس فانه يصلى - 00:44:59

لكن لا نقول بأنه يصلى ماذا؟ العصر تبعا لماذا؟ للظهور يعني نفرض مثلا ان انسانا مثلا ادركه وقت الظهر مثلا ثم يعني ما ادركه وقت الظهر او ادركه وقت الظهر ثم جاء وقت العصر لا نقول هذا بانه يطالب بان يصلى - 00:45:28

مع الظهر لا قال ويبقى وقت الجواز الى طلوع الفجر الثاني على ما ذكرنا في وقت العصر قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل ثم الفجر هذه اخر الصلوات الخمس حسب ترتيب المؤلف وقلنا بدأ - 00:45:52

كما بدأ جبريل بامامة رسول الله الفجر هي اخراها والفجر ايضا جاءت فيه احاديث كثيرة جدا تدل على فضلها ومكانتها وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا واحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم في بيان فضلها واشتركت معها العصر - 00:46:13

في كثير من الاحاديث قال ثم الفجر واول وقتها اذا طلع الفجر الثاني بغير خلاف. معنى هذا ان هناك فجرا فجر ثانى وفجر اول كان يسمى بالفجر الصادم وهو الضياء المستطير الذي ينتشر في السماء مستديرا. اما الاول فهو الذي يأتي دقيقا يشبهونه بذنب سرحان - 00:46:33

الاول يسمى فجرا كاذبا. لماذا؟ قالوا كاذبا لانه يخدعك كأنه ضياء وسرعان ما وسمي الفجر الثاني صادقا لانه يصدقك عن ماذا؟ بطلوع الفجر اي يعلمك بان الفجر هذا الضياء يمتد شيئا فشيئا حتى تطلع الشمس - 00:46:59

اذا الفجر الصادق الفجر الثاني هو الذي يبدأ به وقت صلاة الفجر وليس الاول. ولكن هناك خلاف بين العلماء هل يؤذن لصلاة الفجر قبل وقتها او لا هذا سيفتي الكلام عنه ان شاء الله في الاذان - [00:47:25](#)

قال واول وقتها اذا طلع الفجر الثاني بغير خلاف وهو البياض الذي يبدو من قبل المشرق معترضا لا ظلمة بعده جبل المشرق تعلم ما الذي يأتي من قبل المشرق؟ هي الشمس بعد ذلك - [00:47:44](#)

اذا هذا هو الضياء المستدير الذي ينتشر في السماء وهو الذي يعرف بالفجر الصادق لا الفجر الاول الذي يبقى فترة ثم يذهب قال واخره اذا طلعت الشمس لما روى بريدة - [00:47:59](#)

لما روى بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه امر بلاا فاقام الفجر حين طلع الفجر. ايضاً حديث بريدة في قصة تعليم الرجل الذي سأله عن الصلوات - [00:48:18](#)

لكنه حديث تطبيق عملي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه امر بلاا فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان اليوم الثاني صلى الفجر فاسفر بها ثم قال وقت صلاتكم ما بين مارأيتم - [00:48:35](#)

امر بلاا لأن بلاا هو مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم سيفتي الكلام في الاذان وان اهتم احتاروا في اول الامر ما الذي سيتخذون علامه لماذا للشعار بدخول وقت الصلاة؟ فرأى عبدالله بن زيد تلك الرؤيا - [00:48:56](#)

التي قص على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي جاءت بها الفاظ الاذان التي يؤذن بها بلاا رضي الله عنه وان عمر رضي الله ان عمر رضي الله عنه جاء يجر رداءه رأى الرؤيا ولكن سبقه عبد الله ابن زيد - [00:49:16](#)

ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ماذ؟ لعبدالله بن زيد قم فالقي على بلا ثم ذكر العلة فانه اندى اي اعلى صوت منك. ولذلك اشترطوا في العلماء في المؤذن ان يكون ندي الصوت - [00:49:33](#)

يعني ان يكون واضح الصوت عالي وان يكون امينا وهذا سيفتي الكلام عنه ان شاء الله في الباب الذي يلي الاوقات قال وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهم في حديث جبريل عليه السلام مثله - [00:49:52](#)

له ولا مثله قال وفي حديث ابن عباس وفي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهم في حديث جبريل عليه السلام مثله والافضل تعجيلها لما روت عائشة رضي الله عنها قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي الفجر فيشهد معه - [00:50:10](#)

من المؤمنات ثم ينصرفن متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلفات باكسيرتهن يعني هي حصن على الا يبقى منها اي شيء لأن الله تعالى يقول وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الى اخر الاية - [00:50:34](#)

اذا المؤلف هنا اشار الى ان صلاة الفجر ايضا لها وقتان هذا الوقت يبدأ والاول بطلوع الفجر الصادق والثاني ينتهي بطلع الشمس. اذا وقتها من طلوع الفجر الصادق الى طلوع الشمس. اذا وقتها ما بين هذين - [00:50:57](#)

ولذلك جبريل عندما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول صلاتها به بغالٍ يعني بظلمة وفي اليوم الثاني اسفر بها وهناك خلاف بين العلماء ايهما افضل ان تؤدى صلاة الفجر في اول وقتها اي يغسل بها او ان يصفر بها الائمة مالك والشافعي واحمد يرونها - [00:51:19](#)

وابو حنيفة يرى الاسفار لحديث اثروا بالفجر فانه اعظم للاجر ولكن نحن نقول بان الرسول صلى الله عليه وسلم صلاتها بغلس واسفر بها فكل ذلك جائز. لكن ايهما افضل؟ الفضل هو التغليس بها وهو رأي جمهور العلماء. لماذا؟ لأن الرسول صلى الله عليه - [00:51:47](#) صلاتها بغلس واسفر بها ثم لم ينزل يغسل بها حتى قبضه الله تعالى اذا كان اخر الامرین من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلحها بغلس اي في اول وقتها. فكون الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:52:10](#)

لزم التغليس في اخر حياته ذلك دليل على انه افضل ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختار الا ما هو العصر فينبغي ان يقتتنع به؟ لكن لا يقال لمن اسفر بها بانه اخطأً هو قد ادى الصلاة في وقتها ولكنه - [00:52:30](#)

ترك اخذ الفاضل اخذ المفضول وترك الفاضل عند البعض. لكن عند الحنفية يروا ان الاسفار افضل قال وعنده رحمة الله وعنه اي وعن الامام احمد قال يراعي حال المأمومين فان اسفلوا فالاسفار افضل لما ذكرنا في العشاء. ها هذا شيء طيب ايضاً يعني ان يكون مثلا

الناس يعني يوجد في الحي الذي - 00:52:50

حوله من العمال الذين يمضون وقتا طويلا مثلا من الليل من يشتغلون باعمال وربما يحتاجون الى جزء من الراحة فلا اعطاهم قدراعى حالات فهذه مقبولة ولكن الاصل ان الاصل هو التغليس بها - 00:53:19

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل وتجب الصلاة باول الوقت ليس معنى هذا ايها الاخوة بما معنى قول المؤلف وتجب الصلاة باول الوقت بانها لا تجوز في وسط ولا في اخر لا - 00:53:36

يعني مراد المؤلف متى يبدأ وجوب الصلاة بمجرد دخول وقت الصلاة؟ ما فائدة هذا الكلام؟ طيب لو صلاتها في الوسط في الاخير نعم ادى الواجب لكن مراد المؤلف لو انه مثلا دخل وقت الظهر ومضى قدر يمكن ان تصلى فيه الصلاة او جزء منها. فحضرت امرأة - 00:53:50

هل نطالبها بصلة الظهر؟ الجواب نعم. لماذا؟ لانه مر بها وقت بامكانها ان تؤدي الصلاة فيه. هذا هو اذا تجب الصلاة باول وقتها اي ان وجوبها انما يبدأ بدخول اول الوقت هذا هو مراده - 00:54:14

وليس معنى كلامه انه يجب عليك بمجرد دخول الوقت ان تصلى لان اوقات الصلوات موسعة ولذلك الذين احتاجوا لان الحج ليس على الفور وهم الشافعي يحتاج باوقات الصلوات قاسوا - 00:54:35

قالوا الياس وقت الصلاة موسع وان للانسان ان يصلى الصلاة في اول وقتها وفي وسط وفي اخره؟ قال الجمهور نعم. قالوا اذا لماذا؟ العمر كله ظرف ووقف كل الانسان يحج في اجابوا بان وقت الحج مختلف ماذا عن وقت - 00:54:54

الصلاه لان وقت الصلاه محدد مقدر والغالب ان الانسان يحيا فيه لكن وقت الحج انما هو مرد في العمر فهل يضمن الانسان ان يحيا الى العام القادم وربما ايضا لو حي ربما يصيبه مكروه مرض فيحول بينه وبين - 00:55:14

اداء الحج فيكون فرط في ذلك الى جانب الادللة الكثيرة التي تذكر في محلها ولا يحتاج بان الرسول صلى الله عليه وسلم اخر الحج من العام التاسع الى الحاج العاشر لانه اخر ذلك لسبب - 00:55:36

نعم اذا دخل بها الوقت ولم تصلى فانها تطالب بذلك تكون واجبة عليها هذا هو مراد المؤلف او انسان مثلا دخل وقت الصلاة فجن ثم افاق يطالب ايضا بذلك - 00:55:53

قال وتجب الصلاة باول الوقت لان الامر بها يتعلق باول وقتها. لان الامر الاصل في الامر انه يتعلق باول الوقت هذا هو الله تعالى يقول وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا اي وليقيموا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:56:11

حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة قالوا فالامر ينصرف الى اوله قال والامر يقتضي الوجوب ولانه سبب الوجوب فثبتت عقبيه كسائر الاسباب ما معنى ولانه سبب الوجوب؟ اي سبب وجوب الصلاة دخول الوقت - 00:56:33

فاما دخل وقت الصلاة كان سببا فيما نقول لانسان قبل زوال الشمس يجب عليك ان تصلى الظهر لا متى تجب عليه؟ اذا دخل وقتها وكذلك العصر وبقية الصلوات اذا المثل الذي ضربه المؤلف بمن يدركه الوقت - 00:56:57

ولا يصلى فيحصر مانع من الموانع يحول بينه وبين اداء الصلاة مع انه مر به قدر بامكانه ان يؤدي الصلاة فيه فهذا تقضي تلك الصلاة قال ولانه سبب الوجوه فثبتت عقبيه كسائر الاسباب - 00:57:15

ويستقر الوجوب بذلك. يستقر يعني يأتي فيثبت عقبيه يعني عاقبة يعني بعده قال فلو جن بعد دخول جزء من وقت الصلاة او حاضرت المرأة لزمهها القضاء. ارأيتم جاء بالمثل متأخرا - 00:57:33

هلرأيتم بان المؤلف قصد هذا فلو انه دخل الوقت لم تصلى المرأة فباغتها عاجلها الحي لانه قد يأتيها في اي لحظة لا تدرى ولا يلزم ان تكون عادتها مستقرة يعني تتعود ان يأتيها لان العادة كما عرفتم في الحي درسناه بالتفصيل. قد تتغير العادة اما تقدم او تأخر - 00:57:51

قرن او زيادة او نقص وربما ايضا تنقلب عليها العهد لسبب من الاسباب اذا ادركها الوقف ولم تصلى او انسان ادركه الوقت ثم زال عقله. يجب عليه اذا افاق لكن لو استمر مجنونا - 00:58:14

قال لانه ادرك جزء تجب به الصلاة فاستقرت به كاخر الوقت قال وهل تجب العصر بادراك جزء من وقت الظهر فيه وجهان احدهما

تجب وهل تجب العصر بادراك جزء من الظهر؟ يعني لو ان الحائض هذى التي ادركت جزءا من الظهر - 00:58:31

ثم حاضت هل نطالبها بان تصلي العصر ايضا هذا قول مرجوح جدا ولذلك قال فيه وجهان لكنه نقل عن الامام ربيعة بن عبد الرحمن

شيخ مالك انه قال زوال الشمس - 00:58:58

يعتبر وقتا للظهر والعصر. يعني مجرد ان تزول الشمس يعتبر ان هذا الوقت صالح للظهر والعصر. اما غيره من الائمة فانهم يرون انه لا

يجب على الحائض ولا على المجنون صلاة العصر - 00:59:13

لان الظهرتابعة للعصر وليس العصرتابعة للظهر في هذا الحكم ولذلك قال وجها في المذهب. ولم يقل رواية فهذه ليست رواية عن

الامام. ولكنه تخريج في المذهب وهو قول لربيعة - 00:59:29

قال فيه وجهان احدهما تجب لانه ادرك جزءا من وقت احدى صلاتي الجمع ما لزمته الاخرى كادراك جزء من وقت العصر والثاني لا

تجب لانه لم يدرك شيئا من وقتها ولا وقت ولا وقت لانه لم يدرك شيئا - 00:59:48

من وقتها ولا وقت تبعها يعني اتبع ما هو؟ الظهرتابع للعصر لكن هنا العصر ليس تابعا للمغرب للظهر لان الظهر

متقدما فلو ادرك قبل غروب الشمس قدرها يصلى الظهر ايضا - 01:00:07

هذا هو مراده لكن ما نعكس ونقول الذي ادرك جزءا من الظهر ايضا هذه الحظ يجب عليه ايضا اذا ارتفعت او زالت ماذا جنون المجنون

بانه يصلى العصر ابدا؟ لان الحائض تسقط عنها الصلاة فاقض الصوم ولا تقضي الصلاة. فكيف نطالبها باداء صلاة لم يدخل وقتها

بعد - 01:00:27

واما المجنون فايظا كذلك هو عندما دخل وقت العصر كان قد جن فهو غير مكلف فلو قلنا يجب عليه القدر لوضعنا القلم عليه وهو

خلاف ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة. صلى الله على محمد. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى -

01:00:55

الجنة - 01:01:18